جهاد السيف والقلم في سيرة الصحابي عبد الله بن رواحة (رض)

د. هشام عبد الكريم جمعة العكيدي
معهد الفنون الجميلة للبنين
الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٣/٤/١٦ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٣/٥/٣٠

ملخص البحث:

يتناول البحث سيرة الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة (ﷺ) من خلال مباحث ثلاثة حيث تناول الأول نسب وأسرة وثقافة وإسلام وصحبة عبد الله بن رواحة للرسول الكريم (ﷺ) فضلا عن أمانته وزهده وحبه للرسول (ﷺ) وللصحابة الكرام (ﷺ) .

وفي المبحث الثاني تم تسليط الضوء على بلاء الصحابي عبد الله بن رواحة (ﷺ) في الغزوات والمعارك التي خاضها المسلمون دفاعا عن الدين الإسلامي الحنيف كـ غزوة بدر وغزوة بدر الموعد وسرية عبد الله إلى أسير بن رزام وغزوة أحد وأخيرا غزوة مؤتة واستشهاد الصحابي عبد الله بن رواحة فيها.

أما المبحث الثالث فقد تناول شعر عبد الله وموقف الرسول (ﷺ) من شعره فضلا عن الأغراض الشعرية التي تناولها عبد الله في شعره كـ المدح والفخار والرثاء والهجاء. واختتم البحث بخلاصة تشير إلى أهم النتائج التي تم التوصل إليها .

The life of one of Companions of the Prophet, viz. Abdullah Bin Rawaha

Lect. Dr. Hisham Abdulkreem AL-Ekeedi
Institute of Beautiful Arts
Mosul

Abstract:

This research deals with the life of one of companions of the prophet , viz. Abdullah bin Rawaha through three themes, the first one deals with his lineage, family, education and how he became Muslim, as well as his companion to the prophet Mohammad (Allah's blessing and peace be upon him), in addition to his honest and his love to the prophet and other

companions. In the second theme we shed light on his position in the battles fought by Muslims to defend on the Islamic religion such as: Bader foray and Bader foray appointment and brigade of Abdullah to Asir bin Ruzam, Uhud foray, and finally Mu'ta foray and the martyring of this companion.

The third theme deals with the companion's poetry and the prophet's position from his poetry, as well as the poetic purposes which Abdullah handled in his poetry such as: complimenting, elegizing, and lampoon. And the research ends with the most important results which we found.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه (رضوان الله عنهم) إلى يوم الدين .

حفل تاريخنا الإسلامي برجال كان لهم الدور الكبير في بناء دولة الإسلام وإرساء دعائمها والوصول بها إلى ما وصلت إليه ومن بين هؤلاء الرجال الصحابي الجليل الشاعر عبد الله بن رواحة (ﷺ) هذا الصحابي الذي لعب دورا كبيرا وحفر اسمه ضمن الذائدين الأوائل عن الإسلام والمسلمين ، فقد أسهم بشعره وسيفه من أجل الدفاع عن الدين ورفع رايته عاليا .

وفي هذا البحث سنسلط الضوء على أهم المراحل التي مر بها الصحابي عبد الله بن رواحة من خلال ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : وفيه تم تناول شخصية الصحابي عبد الله بن رواحة (ﷺ) من حيث نسبه و كنيته وحضوره العقبة كأحد النقباء وإسلامه وتدينه وزهده وثقافته وعلاقته وحبه للرسول محمد (ﷺ).

المبحث الثاني : ويتناول بلاء عبد الله بن رواحة (ﷺ) في الإسلام ومشاركاته في غزوة بدر وغزوة بدر الموعد باعتماده من قبل النبي محمد (ﷺ) مسؤولا عن المدينة لدى غياب الرسول (ﷺ) عنها وانشغاله في الغزوة ومسيرته إلى أسير بن رزام اليهودي والقضاء عليه وغزوة أحد وما لعبه من دور فيها وأخيرا معركة مؤتة التي استشهد فيها عبد الله بن رواحة (ﷺ) جنبا إلى جنب مع الصحابة الكرام وهو يحمل راية المسلمين وقد ناقش المبحث بعضا مما أثير حول استشهاد عبد الله بن رواحة (ﷺ) في تلك المعركة .

المبحث الثالث : وفيه سلطنا الضوء على شعر عبد الله بن رواحة (ﷺ) من خلال مقدمة تناولنا فيها أثر الشعر في حياة العرب والمسلمين وما قيل في ذلك وموقف الإسلام والرسول الكريم (ﷺ) من الشعر. بعد ذلك تناول المبحث أهم الأغراض الشعرية التي كتب عبد الله شعره فيها كالمديح وما قاله في مدح رسول الله (ﷺ) والرثاء والفخر والهجاء فضلا عن الأغراض الأخرى ، ودور هذه الأغراض الشعرية أيام الجهاد ونشر الإسلام .

ان سبب اختياري لشخصية الصحابي عبد الله بن رواحة (ﷺ) يعود إلى كون هذا الصحابي قد جمع بين الشجاعة المتمثلة بحمله للسيف في سوح الوغى وحمله للقلم المتمثل لتلك القصائد التي كان يلهب بها نفوس المقاتلين أثناء القتال فضلا عن تميزه في الشعر واعتلائه صدارة مشهده يومئذ. ومن خلال شعر عبد الله بن رواحة تعرفنا إلى موقف الرسول (ﷺ) من الشعر والشعراء إذ تبين لنا أن نبينا كان من محبي الشعر الملتزم بقضايا الأمة الإسلامية وأنه ليس ضد الشعر .

قامت خطة البحث على تقصي شخصية عبد الله وتحليلها والوقوف على شعره من خلال ما حفظته لنا كتب السير والتاريخ .

وفي الختام أتمنى أن أكون قد قدمت ما هو مفيد بحق هذه الشخصية التي تستحق الإجلال كله والوقوف عندها وتثمين دورها الكبير .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا الصادق الأمين (ﷺ) وأصحابه وآل بيته الطاهرين (رضوان الله عليهم) إلى يوم الدين .

المبحث الأول

عبد الله بن رواحة (رض)

نسبه :

هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن أمريء القيس بن عمرو بن مالك الأغر ، وأمه : كبشة بنت واقد بن عمرو بن زيد مناة بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث [١]

وله أخت هي عمرة أم النعمان بن بشير [٢] وقد روت عن النبي (ﷺ) [٣]

وخلف على كبشة قيس بن شماس بن مالك بن امرؤ القيس فولدت له ثابت بن قيس وأسلمت وبايعت الرسول (ﷺ) [٤] .

كنيته :

كان يكنى أبا محمد وأبا رواحة [٥] وهو خال النعمان بن بشير وأخو أبي الدرداء [٦] لأمه وليس له عقب [٧] .

زوجه :

أما زوجه فهي جميلة بنت عبد الله بن أبي سلول [٨] .

سيرته :

كان عبد الله بن رواحة (ﷺ) أحد الذين يجيدون القراءة والكتابة قبل الإسلام اذ كان هؤلاء يشكلون أقلية يومئذ وقد شهد العقبة مع سبعين من الأنصار وهو أحد النقباء الاثني عشر الذين بايعوا الرسول (ﷺ) قبل هجرته إلى المدينة [٩] .

وكان (ﷺ) من المطيعين والمنفذين لأوامر الرسول محمد (ﷺ) إذ تشير الروايات إلى أنه كان متوجها ذات يوم إلى مسجد رسول الله (ﷺ) فسمع الرسول يخطب وهو يقول : اجلسوا ، فجلس

مكانه خارج المجلس ، فلما سمع رسول الله (ﷺ) ذلك قال : زادك الله حرصا على طواعية الله وطواعية رسوله [١٠] .

نزاهته:

أما نزاهة عبد الله بن رواحة فتشير المصادر التاريخية إلى أن الرسول (ﷺ) ــ وبعد أن نكث اليهود عهدهم معه في الخندق وقيامه بإجلاء بني النضير ومقاتلة بني خيبر ــ قال له نفر منهم : يا محمد دعنا نكون في هذه الأرض نصلحها ونقوم عليها ولم يكن لرسول الله ولأصحابه غلال يقومون عليها وكانوا لا يفرغون أن يقوموا عليها فأعطاهم خيبر على أن يكون لهم الشطر من كل زرع وشيء مما بدا لرسول الله (ﷺ) وكان عبد الله يأتيهم كل عام فيخرجها ــ أي يأخذ خراجها ــ عليهم ثم يضمنهم الشطر ، فشكوا إلى رسول الله (ﷺ) شدة حرصه وأرادوا أن يرشوه فقال لهم عبد الله (ﷺ) : يا أعداء الله تطعموني السحت والله لقد جئتكم من عند أحب الناس إلي ولأنتم أبغض إلي من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي إياكم وحبي إياه أن لا أعدل عليكم ، فقالوا : بهذا قامت السموات والأرض [١١] .

إن المتأمل لكلام الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة (ﷺ) الذي قال فيه : (لا يحملني بغضي إياكم وحبي إياه ــ والمقصود هنا الرسول (ﷺ) ــ أن لا أعدل) يستشرف مدى عدالته ونزاهته فهو على الرغم من كرهه لليهود لا يخونهم بالميزان وكذلك على الرغم من حبه للرسول (ﷺ) لا يصير إلى جانبه على حساب العدل وإحقاق الحق ، هذا الأمر هو الذي دفع باليهود كي يقولوا بحقه: بهذا قامت السموات والأرض . وهو كلام بليغ جدا عندما يصدر من أشد الأعداء للإسلام ولنبيه محمد (ﷺ).

تدينه :

كان عبد الله إذا لقي رجلا من أصحابه يقول له : تعال نؤمن بربنا ساعة ، فوصل ذلك إلى رسول الله (ﷺ) فقال : رحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة [١٢]

ومما يدل على مدى إيمان عبد الله بن رواحة (ﷺ) ما ذكره أبو الدرداء (ﷺ) عندما قال : خرجنا مع رسول الله (ﷺ) في شهر رمضان في حر شديد وما فينا صائم إلا رسول الله (ﷺ) وعبد الله بن رواحة (ﷺ) [١٣] .

وقد تزوج رجل امرأة عبد الله بن رواحه بعد استشهاده ، فذكر لها أنه تزوجها لتخبره عن صنيع عبد الله في بيته .. فذكرت له أنه إذا أراد أن يخرج من البيت صلى ركعتين وإذا دخل صلى ركعتين [١٤] .

وقيل عندما نزلت الآية التي تقول: (والشعراء يتبعهم الغاوون) خشي فقال متسائلا : أنا منهم! فأنزل الله : (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) [١٥].

بهذا الخلق تخلق الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة (ﷺ) فقد جمع الصدق والنزاهة والشجاعة ومخافة الله (عز وجل) فضلا عن ثقافته ومكانته الشعرية التي أشاد بها الكثيرون وعلى رأسهم نبينا محمد (ﷺ) .

قال البخاري حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثني إبراهيم بن يوسف حدثني إسحاق عن البراء يحدث قال : لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله رأيته ينقل التراب وهو يقول :

اللهم لو لا أنت ماهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لا قينا (١٦)

مما تقدم نلاحظ مدى عمق الصلة بين نبينا محمد (ﷺ) وبين الصحابي عبد الله بن رواحة (ﷺ) الأمر الذي جعل النبي (ﷺ) يستشهد بشعر ابن رواحة .

ولـ عبد الله بن رواحة الفضل الكبير في إسلام الصحابي الجليل معاذ بن جبل (١٧) ففي يوم من الأيام دخل عبد الله إلى دار معاذ بن جبل فشاهد صنما يعود إلى معاذ فما كان من عبد الله إلا القيام بكسره ، وحينما تدبر وفكر معاذ مليا لما حدث وعدم قدرة الصنم بالدفاع عن نفسه أشار معاذ لـ عبد الله بأخذه إلى الرسول (ﷺ) كي يعلن إسلامه (١٨) .

وهكذا كان إسلام الصحابي معاذ بن جبل (ﷺ) .

كانت هذه هي سيرة الصحابي عبد الله بن رواحة (ﷺ) تلك السيرة التي جمعت بين الصدق والأمانة والورع والشجاعة فضلا عن شعره الذي وظفه في خدمة قضية الإسلام والمسلمين سواء في سوح المعارك أو في الجوانب والأغراض الشعرية الأخرى .

المبحث الثاني
بلاء عبد الله بن رواحه في الإسلام

لم يكن الصحابي الجليل عبد الله بن رواحه شاعرا فحسب بل كان مقاتلا شجاعا ذاد عن حياض دولة الإسلام اذ سجلت له الروايات التاريخية المواقف المشرفة في سوح الوغى وقد اختتم حياته الجهادية بموقعة مؤتة التي استشهد فيها وهو يحمل راية الإسلام .

ومن أجل إلقاء مزيد من الضوء على سيرة عبد الله بن رواحه الجهادية سنتناول السرايا والغزوات التي شارك فيها جنبا إلى جنب مع الرسول الكريم محمد (ﷺ) أو مع الصحابة الكرام.

غزوة بدر

وقعت هذه الغزوة يوم الجمعة في السابع عشر من رمضان سنة اثنتين من الهجرة وقد كتب الله تعالى نصره للمسلمين على الرغم من قلة عددهم ويتجسد دور عبد الله بن رواحه الجهادي في

هذه الغزوة من خلال تقدمه لمبارزة ثلاثة من المشركين جنبا إلى جنب مع عوف ومعاذ ابني الحارث غير أن المشركين ــ وبعد أن علموا بأن هؤلاء الثلاثة من الأنصار ــ أرادوا من الرسول أن يقاتلوا أبناء عمومتهم من المسلمين أي من المهاجرين ، فقام الرسول (ﷺ) باستبدالهم بمقاتلين من المهاجرين وهم : عبيد الله بن الحارث وحمزة بن عبد المطلب وعلي ابن أبي طالب (رضوان الله عليهم أجمعين) وهناك من يقول بأن الرسول هو الذي أبدل هؤلاء الأنصار بالمهاجرين وذلك لأنه أراد ان يكون أبناء قومه مساهمين في أول مواجهة بينهم وبين المشركين [١٩].

وبعد أن تحقق النصر على أيادي المسلمين في هذه الغزوة قام الرسول محمد (ﷺ) بإرسال بشيرين إلى المدينة وهما عبد الله بن رواحه والثاني زيد بن حارثة أي أن هذين المقاتلين قد شاركا في هذه الغزوة وبعد أن تحقق النصر بعثهما الرسول (ﷺ) إلى المدينة [٢٠] .

وحينما وصل عبد الله بن رواحه (ﷺ) نادى بالقبائل مبشرا إياها بالنصر قائلا : ((يا معشر الأنصار ابشروا بسلامة رسول الله وقتل المشركين وأسرهم ، قتل ابنا ربيعة وابنا الحجاج وأبو جهل وقتل زمعة بن الأسود وأمية بن خلف وأسر سهيل بن عمرو ... وغدا يقدم رسول الله بالأسرى مقرنين)) [٢١] .

مما تقدم نستشرف دور الصحابي الجليل عبد بن رواحة في هذه الغزوة ذلك الدور الذي اتسم بحمله السيف جنبا إلى جنب مع الرسول الكريم وصحابته الأخيار فضلا عن تكليفه بنقل بشائر النصر لأهل المدينة وذلك لما عرف عنه من صدق بين المسلمين عامة ففي مثل هكذا تكليف يقع الاختيار دائما على من يكون أهلا لنقل الأخبار وكذلك يكون في موضع صدق من قبل الآخرين وهكذا كان الصحابي عبد الله بن رواحه (ﷺ) .

غزوة بدر الموعد

وهذه الغزوة هي غير غزوة بدر الأولى أو الكبرى كما يسميها بعض المؤرخين ، إذ تشير المصادر التاريخية إلى أن أبا سفيان كان قد توعد الرسول (ﷺ) والمسلمين قائلا لهم : ((بيننا وبينكم بدر الصفراء رأس الحول نلتقي بها فنقتتل)) فقال الرسول (ﷺ) لـ عمر بن الخطاب (ﷺ) : قل نعم إن شاء الله ، فافترق الناس على ذلك وحين حان موعد اللقاء استخلف الرسول (ﷺ) على المدينة عبد الله بن رواحه (ﷺ) وحمل لواءه علي بن أبي طالب (ﷺ) [٢٢] .

إن استخلاف الرسول لـ عبد الله بن رواحه على المدينة لهو دليل واضح على مكانة عبد الله ومنزلته الرفيعة عند الرسول (ﷺ) فالذي يأتمنه النبي (ﷺ) على المدينة من أموال ونساء وشيوخ وأطفال لا بد أن يكون على درجة عالية من الشجاعة والكفاءة والإخلاص فضلا عن قدرته على تحمل المسؤولية في الحالات الطارئة لاسيما وأن المقاتلين المسلمين مشغولون في قتال المشركين في مثل هذه الظروف .

وكانت بدر الصفراء مجتمعا يجتمع فيه العرب وسوقا تقوم لـ هلال ذي القعدة إلى ثمان تخلو فيه فيفترق الناس . ومن الجدير بالإشارة الى إن هذه الغزوة انتهت من دون قتال وذلك بسبب تراجع أبي سفيان [٢٣] .

وربما يعود سبب تراجع أبي سفيان إلى إدراكه بأن المسلمين ستكون لهم الغلبة عليه كما كانت الحال مع غزوة بدر الكبرى بعد أن رأى عدد المقاتلين المسلمين واستعدادهم لهذه المواجهة المصيرية .

سرية عبد الله بن رواحة إلى أسير بن رزام

لما قتل أبو رافع سلام بن أبي الحقيق أمرت اليهود عليها أسير بن رزام فسار في غطفان وغيرهم يجمعهم لحرب الرسول (ﷺ) وبلغ ذلك رسول الله فوجه عبد الله بن رواحة (رضي الله عنه) إليه لوضع حد لتنامي نفوذه [٢٤] .

وقد سار عبد الله (رضي الله عنه) إلى أسير بثلاثين راكبا حتى أتوه بخيبر ـ حيث كان تجمع غطفان لغزو الرسول (ﷺ) ـ فقالوا له : إن رسول الله قد رضي أن تحكم خيبر فاقتنع أسير وتبعهم بثلاثين راكبا مع كل رجل منهم رديف من المسلمين ، فلما مشوا على بعد ستة أميال عن خيبر ، ندم أسير بن رزام وكأنه أحس بأن الأمر هو مجرد خدعة يراد من خلالها قتله ، فأهوى بسيفه على عبد الله بن رواحة لكن عبد الله انتبه لذلك فقاتله حتى قطع رجله فقام أسير بشج وجه عبد الله شجا بسيطا وقد بصق الرسول (ﷺ) عليه فشفاه [٢٥] .

غزوة أحد

بعد أن قتل المسلمون العديد من أشراف قريش وأعمدة قومهم من المشركين ، كلم من قتل آباؤهم وأبناؤهم من المشركين أبا سفيان صخر بن حرب حول مقاتلة الرسول (ﷺ) والمسلمين ، فكانت غزوة أحد يوم السبت لسبع ليال خلت من شهر شوال سنة ثلاث من الهجرة النبوية [٢٦] .

وفي هذه الغزوة استخلف الرسول (ﷺ) عبد الله بن رواحة (رضي الله عنه) على المدينة وحمل لواءه علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فسار في المسلمين [٢٧] .

إن استخلاف الرسول (ﷺ) لـ عبد الله بن رواحة على المدينة لهو دليل على مدى ثقة النبي (ﷺ) بالصحابي الجليل عبد الله ، ذلك لأن مسألة استخلاف قائد على المدينة ليس بالأمر الهيّن، ثم لابد من تميز هذا القائد عن غيره من القادة إذا ما عرفنا أن أعداء الرسول والمسلمين يتربصون بالمدينة وأهلها ويحيكون لها الدسائس لاسيما بعد خروج الرسول وجند المسلمين لملاقاة المشركين في غزوة أحد ، ففي مثل هذه الحالة يكون وضع المدينة لا يقل خطورة عن الوضع في ساحة القتال.

وقد تمكن عبد الله بن رواحة من النجاح بهذه المهمة إذ لم تشر المصادر التاريخية إلى حدوث أية مشكلة خلال استخلافه على المدينة من قبل الرسول الكريم (ﷺ) وفي هذا دليل على حسن إدارته لها .

غزوة مؤتة واستشهاد الصحابي عبد الله بن رواحة (رضي الله عنه)

وقعت هذه الغزوة سنة ثمانية للهجرة وكان السبب المباشر لشرارتها هو أن الرسول (ﷺ) أرسل الحارث بن عمير الأزدي أحد بني لهب إلى ملك بصرى بكتاب ، فلما نزل مؤتة [٢٨] عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله وكان هذا أول رسول يقتل من رسل رسول الله (ﷺ) فاشتد ذلك على النبي فندب الناس فأسرعوا وعسكروا بالجرف وهم ثلاثة آلاف وأمر عليهم زيد بن حارثة فإذا قتل فجعفر بن أبي طالب فإذا قتل فعبد الله بن رواحة فإذا قتل فليرتضِ المسلمون عليهم رجلا فيجعلوه عليهم [٢٩] .

ودع عبد الله بن رواحه مع من ودع من أمراء الرسول (ﷺ) فبكى ، قالوا له : مايبكيك يابن رواحة فقال أما والله مابي حب الدنيا ولا صبابة بكم ولكني سمعت رسول الله يقرأ آية من كتاب الله يذكر فيها النار وإن منكم إلا واردها [٣٠] .

فقال المسلمون : صحبكم الله وردكم إلينا صالحين ودفع عنكم . فوقف ابن رواحة والجيش يتأهب لمغادرة المدينة ينشد :

لكنني أسأل الرحمن مغفـــرة وضربة ذات فرع تقذف الزبدا
أو طعنـة بيدي حـران مجهزة بحربة تنفذ الأحشـاء والكبدا
حتى يقال إذا مروا على جدثـي أرشده الله من غاز وقد رشـدا [٣١]

إن الذي يتمعن في هذه الأبيات الشعرية التي قالها ابن رواحة يتلمس مدى شوقه وحبه للشهادة فضلا عن كون هذه الأبيات تفصح لنا عن مدى شجاعته وإيمانه بقضية الإسلام والمسلمين.

ثم مضوا حتى نزلوا معان من أرض الشام فبلغ الناس أن هرقل قد نزل مآب من أرض البلقاء في مائة ألف من الروم وانضمت إليه المستعربة من لخم وجذام وبلقين وبهراء وبلى في مائة ألف ... فلما بلغ ذلك المسلمين قالوا نكتب إلى رسول الله ونخبره بعدد عدونا فإما أن يمدنا برجال وإما أن يأمرنا فنمضي إليه . فشجع الناس عبد الله ابن رواحة وقال : يا قوم والله إن الذي تكرهون للذي خرجتم تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسنيين إما ظهور وإما شهادة فقال الناس والله صدق ابن رواحة [٣٢].

فأنشد بعد ذلك :

جلبنا الخيل من آجـــام قرح ... تغر من الحشيش لها العكـــوم
حذوناها من الصوان سبتـــا ... أزل كأن صفحتـــه أديـــــــم
أقامت ليلتين على معـــــان ... فأعقب بعد فتـــرتها جمـــوم
فرحنا والجياد مسومـــــات ... تنفس في مناخرها السمـــوم
فلا وأبي معان لنأتينـــــــها ... ولو كانت بها عـــــرب وروم
فعبأنا أعنتهـــــــا فـــجاءت ... عوابس والغبار لهـــا بريـــم
بذي لجب كأن البيض فيه ... إذا برزت قوانسها النـــــجوم (٣٣)

وحينما بدأت المعركة قاتل المسلمون قتالا قل نظيره لكن الكثرة تغلب الشجعان كمـــا قيـــل فاستشهد زيد بن حارثة (ﷺ) فحمل الراية جعفر بن أبي طالب (ﷺ) فاستشهد وكان ثالثهما في حمل الراية ــ وحسب وصية رسول الله (ﷺ) هو عبد الله بن رواحة (ﷺ) فقاتل حتى استشهد هو الآخر في ساحة المعركة ، لكن الملفت للنظر هو أن بعض الروايات التاريخية صورت الصحابي عبد الله وكأنه كان مترددا أثناء قتاله (٣٤) .

في رأينا أن هذه الروايات ضعيفة وسبب ذلك يعود إلى أن عبد الله كان غير موافق علـــى أن يكتب المسلمون إلى رسول الله (ﷺ) بعد أن هالهم عدد جند الكفار وقال لهم ــ كما أسلفنا ــ ((وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به ....)) (٣٥).

فالذي قال هذا الكلام لا يمكن أن يتردد ، وهنا يبدو لنا أن هؤلاء المؤرخين اســتندوا فـــي استنتاجهم هذا إلى بيتي شعر قالهما عبد الله أثناء المعركة حيث أنشد :

يا نفس إلا تقتلي تموتي ... هذا حياض الموت قد صليت
وما تمنيت فقد لقيـــت ... وان تأخـــرت فقد شقيـــت (٣٦)

إن هذين البيتين هما من أبيات الحكمة التي تصلح لكل زمان ومكان ولا ينطبقـــان علـــى ذات الشاعر بل ربما أراد من خلالهما بث الروح القتالية وتقويتها لدى جند المسلمين أما هو فكان حازما أمره على مواجهة أعداء الإسلام مهما كثر عددهم .

المبحث الثالث
تمهيـد

كان الشعر عند عبد الله بن رواحة لا يقل أهمية عن حمله للسيف في ساحة المعركة اذ اقترن عنده السيف بالقلم ولو نظرنا الى هذا الصحابي الجليل لرأينا تكاملا في شخصيته يجمع القول بالفعل، فقوله الذي نطق به شعرا لا يقل عن فعله الذي جسده السيف وشهدت له سوح القتال.

وللشعر أهمية في حياة العرب اذ رافقهم في حلهم وفي ترحالهم وحروبهم وكان الشاعر قبل الاسلام أرفع منزلة من الخطيب وسبب ذلك يعود لحاجة العرب الى الشعر في تخليد مآثرهم فضلا عن حماية العشيرة والارتقاء بمكانتها بين القبائل وفرض هيبتها لدى شعراء القبائل الأخرى [٣٧] .

وكان عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت [٣٨] وكعب بن مالك [٣٩] من الشعراء الذين دافعوا عن الاسلام ووضعوا شعرهم في خدمة قضايا المسلمين وقالوا في الرسول (ﷺ) وأصحابه (رضي الله عنهم) أروع القصائد وذكروا صفاتهم وحسن أخلاقهم وذادوا عن المسلمين ورثوا شهداءهم وهم بهذا أكدوا بأن الشعر اذا كان مليئا بالايمان وحب الاسلام فهو كالنبل في صدور الأعداء كما ورد ذلك عن الرسول (ﷺ) فقد روى الترمذي عن أنس (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله　　اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله　　ويذهل الخليل عن خليلـه

فقال له عمر (رضي الله عنه) ياابن رواحة : بين يدي رسول الله (ﷺ) وفي حرم الله تقول شعرا فقال النبي (ﷺ) خل عنه يا عمر فهي أسرع فيهم من نضح النبل [٤٠].

وليس أدلنا عن أهمية الشعر في حياة العرب مما قاله النبي محمد (ﷺ) بحق الشعر عندما قال : لا تدع العرب الشعر ، حتى تدع الابل الحنين [٤١] .

وكان النبي (ﷺ) يتمثل بشعر عبد الله بن رواحة [٤٢] .وفي هذا دليل على عمق الصلة بين الرسول (ﷺ) والصحابي عبد الله بن رواحة فضلا عن مدى اهتمام النبي (ﷺ) بالشعر .

من هنا تبدو لنا أهمية الشعر في حياة العرب والمسلمين لاسيما في صدر الاسلام ، ذلك لكونه ديوان العرب وحافظ مآثرهم على مر العصور ومسجل حوادثهم ، وقد كانت فترة البعثة النبوية وما تلتها من ارهاصات ووقائع هي مرحلة خصبة في حياة العرب والمسلمين فضلا عن كونها ذات طابع تحولي في تاريخ الأمة الاسلامية ، وعلى اعتبار أن الشعر من الوسائل التي لها أهميتها الكبيرة يومئذ فقد أدرك الرسول الكريم (ﷺ) وأصحابه الكرام أهمية الشعراء المنضوين تحت راية الاسلام من هنا نقول : لقد أخطأ من تصور أن الرسول (ﷺ) وأصحابه (رضي الله عنهم) لم يولوا

الشعر أهتمامهم ، ذلك لأن الوقائع التاريخية تشير الى عكس ذلك . وما عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك الا دليل على ما تطرقنا اليه ، فهذا ابن عباس (ﷺ) يقول : اذا قرأتم شيئا من كتاب الله ولم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب ... وكان اذا سئل عن شيء من القرآن أنشد فيه شعرا (٤٣) .

في هذا المبحث سنقف عند شعر عبد الله بن رواحة (ﷺ) ــ موضوع بحثنا ــ وكيف تم توظيفه من قبله خدمة للاسلام وللمسلمين ذلك لأنه كان دائما في مقدمة الشعراء الذين تفانوا من أجل الاسلام وقضاياه العادلة وفي ذلك يقول ابن سيرين : كان شعراء رسول الله (ﷺ) عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك (٤٤).

ان في حديث ابن سيرين دليلا على تقدم عبد الله بن رواحة (ﷺ) على هذين الشاعرين الفحلين الذين لا يقلان شأنا عنه فضلا عن دورهما الكبير في مسيرة الإسلام ورفع رايته الجهادية .

ومن أجل إلقاء مزيد من الضوء على شعر عبد الله بن رواحة (ﷺ) سنتطرق الى أهم الأغراض الشعرية التي تناولها في شعره :

أولا : شعره في مدح الرسول (ﷺ)

من الجدير بالإشارة الى أن الرسول الكريم (ﷺ) كانت له محاورات مع عبد الله بن رواحة (ﷺ) حول الشعر وكيفية كتابته ، فذات يوم قال الرسول (ﷺ) لـ عبد الله بن رواحة (ﷺ) وهو جالس بين يديه الكريمتين : كيف تقول الشعر اذا أردت أن تقول ؟

قال : أنظر في ذاك ثم أقول . قال : فعليك بالمشركين . ولم يكن عبد الله قد هيأ شيئا .. فنظر في ذلك ثم أنشد :

خبروني بأثمان العباء متى كنت بطارق أو دانت لكم مضر

فرأى أن رسول الله كره بعض ما قاله عندما جعل قومه أثمان العباء فاستدرك :

يا هاشم الخير إن الله فضلكم على البرية فضلا ماله غير
أني تفرست فيك الخير أعرفه فراسة خالفتهم في الذي نظروا
ولو سألت أو استنصرت بعضهم في جل أمرك ماردوا ولا نصروا
فثبت الله ما آتاك من حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا

فأقبل الرسول (ﷺ) بوجهه مبتسما اليه وقال له : واياك فثبت الله . (٤٥).

من خلال الحوار الذي دار بين عبد الله بن رواحة (ﷺ) والرسول (ﷺ) نقف عند مسألة مهمة ألا وهي الحس النقدي الذي كان يتمتع به رسول الله (ﷺ) وذائقته الشعرية العالية فهو لم يرض لـــ عبد الله تشبيه العرب بأثمان العباء الأمر الذي جعل عبد الله يستدرك ويغير نمط تأليفه للقصيدة وهذا ما جعل رسول الله (ﷺ) مرتاحا في نهاية الأمر بعد سماعه للأبيات التالية وهو أمر يسجل لـــ عبد الله (ﷺ) ويؤكد سرعة بديهيته لاسيما في المواقف التي تتطلب من ذلك .

ومن أحسن ما مدح فيه عبد الله للرسول (ﷺ) قوله :

لو لم تكن فيه آيات مبينة كانت بديهته تنبيك بالخبر (٤٦)

ثانيا : الرثاء

مما تجدر الإشارة اليه أن المسلمين خاضوا غزوات ومعارك في سبيل الذود عن حياض الإسلام والمسلمين وخلال هذه المعارك استشهد الكثير من الصحابة الكرام ، وقد كان للشعر دوره في رثاء هؤلاء الأخيار وذكر محاسنهم فضلا عن حزن الشاعر لفراقهم ، والصحابي عبد الله بن رواحة تناول شعره هذا الغرض فمن ماقاله في رثاء الحمزة بن عبد المطلب :

بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل
على أسد الإله غداة قالـــوا أحمزة ذلك الرجل القتيل ؟
أصيب المسلمون به جميعا هناك وقد أصيب به الرسول
أبا يعلى لك الأركان هـــدت وأنت الماجد البر الوصـــول
عليك سلام ربك في جنـــان مخالطها نعـــيم لا يـــــزول
ألا ياهاشم الأخيار صبـــرا فكل فعالكم حسن جميـــــــل
رسول الله مصطبر كريـــم بأمر الله ينطق اذ يقـــــول
ألا من مبلغ عني لؤيـــــا فبعد اليوم دائلة تـــــدول (٤٧)

وقال في رثاء الحمزة (ﷺ) أيضا :

فوالله لا أنساك ما هبت الصبـــا بكاء وحزنا محضري ومسيري
على أسد الإله الذي كان مدرها يذود عن الإسلام كـــل كفـــور
أقول وقد أعلى النعي عشيرتي جزى الله خيرا من أخ ونصير (٤٨)

ثالثا : **الفخر**

الفخر هــو أن يذكر الشاعر محاسن قومه ومزاياهم من كرم وشجاعة ونبل ومنزلتهم بين القبائل الأخرى فضلا عن ذلك هناك البعض من الشعراء يفخر بنفسه ذاكرا القيم التي تربى عليها وشكلته في الحياة مثل الكرم والنبل والشجاعة وغيرها . وللشاعر عبد الله بن رواحة قصائد في الفخر ، اخترنا بعضا من أبياتها ، قال يمتدح شجاعة قومه :

أشاقتك ليلى في الخليط المجانـــب ... نعم فرشاش الدمع في الصدر غالب
بكى اثر من شطت نواه ولم يقـــم ... لجاجة محزون شكا الحب ناصـب
لدى غدوة حتى إذا الشمس عارضت ... أراحت له من لبه كل غـــارب
نحامي على أحسابنا بتلادنـــا ... لمفتقر أو سائل الحق واجـــب
ومعترك صنك برى الموت وســـطه ... مشينا له مشي الجمال المصاعب (٤٩)

رابعا : **الهجاء**

الهجاء هو على العكس من الفخر وهو عادة ما يتوجه به الشاعر إلى خصومه فيعيب عليهم بخلهم أو أصلهم أو جبنهم ، وفي الأبيات التالية يتعرض فيها الشاعر عبد الله بن رواحة إلى أبـــي سفيان هاجيا إياه بسبب تراجع أبي سفيان عن مواجهة المسلمين في غزوة بدر الموعد التي ســبقت الإشارة إليها .

قال ابن رواحة :

وعدنا أبا سفيان بدرا فلم نجد ... لميعاده صدقا وما كان وافيـا
فأقسم لو لا قيتنـــا فلقيتنـــا ... لأبت ذميما وافتقدت المواليـا
تركنا به أوصال عتبة وابنـــه ... وعمرا أبا جهل تركناه ثاويـا
عصيتم رسول الله أف لدينكم ... وأمركم السيء الذي كان غاويا
فاني وان عنفتموني لقائـــل ... فدى لرسول الله أهلي وماليـا (٥٠)

خامسا : **أغراض أخرى**

فضلا عن هذه الأغراض الشعرية فقد كتب الصحابي الشاعر عبد الله بن رواحة بعض القصائد التي تضمنت نوعا من المناجاة للنفس مع بعض من التنبؤ على استشهاده وفي ذلك يقول :

إذا أديتني وحملت رحلـــي ... مسيرة أربع بعد الحســـاء
فشأنك أنعم وخـــــلاك ذم ... ولا أرجع إلى أهلي ورائـــي
وجاء المسلمون وغادروني ... بأرض الشام مشتهي الثواء

وردك كل ذي نسب قريـــب إلى الرحمن منقطع الإخـــاء
هنالك لا أبالي طلع بـــعل ولا نخل أسافلها روائـــي (٥١)

بعد تناولنا لشعر الصحابي عبد الله بن رواحة (ﷺ) لا بد لنا من الإشارة إلى أن هناك ديوانا شعريا للشاعر قام بتحقيقه وليد قصاب وقد صدر عن دار العلوم في بيروت عام واحـد وثمـانين وتسعمائة وألف . بلغت عدد صفحاته مئتين وخمسة عشر صفحة من الحجم المتوسط وقد تنـاول فيه المحقق القصائد المنشورة في المصادر التاريخية وكتب السير التي تم تناولها في بحثنا هذا .

الخاتمة

من خلال بحثنا يمكن القول إن هذا البحث قد أضاء العديد من جوانب شخصـية الصـحابي الجليل عبد الله بن رواحة (ﷺ) وخلص إلى نتائج عدة منها:

كان الصحابي عبد الله من المتأثرين بالرسول الكريم وبشخصيته وقد لازمه في حياته وأحبـه وأطاعه وكان عبد الله بن رواحة من المسلمين الذين أسهموا في بناء دولة الإسلام والذود عنها وقد برز ذلك كله من خلال مساهماته وأدواره فقد شهد العقبة ضمن وفد الأنصار وكان أحـد النقبـاء الاثني عشر فضلا عن ذلك فقد شارك في غزوات المسلمين ضد أعدائهم وقد لمسنا ذلك من خلال دوره في غزوة بدر وغزوة بدر الموعد ومسيره إلى اليهودي أسير بن رزام والقضاء عليه وغزوة أحد ومعركة مؤتة التي استشهد فيها وهو يدافع عن الإسلام .

ومن النتائج الأخرى هي منزلة الشاعر عبد الله بن رواحة بين أصحابه من الشعراء الآخرين حيث كانت تشير المصادر إلى تبوئه موقع الصدارة وأن الرسول (ﷺ) نفسه كان يحفظ شعر عبـد الله ويتمثل به .

فضلا عن ذلك فقد بين البحث موقف الرسول الكريم (ﷺ) من الشعر إذ تبين لنا أن الرسـول (ﷺ) قد نظر إلى الشعر كسلاح في المعارك ضد أعداء الإسلام ويتجلى ذلك في قوله (ﷺ) انـه ــ أي الشعر ــ كالنبل في صدور الأعداء .

ومن النتائج التي توصل إليها البحث هي ثقة الرسول (ﷺ) العالية بأمانة ونزاهة وحسن إدارة عبد الله بن رواحة ، يأتي كل ذلك من خلال اختيار الرسول (ﷺ) لعبد الله في تسلم خراج الأراضي الزراعية من اليهود وحكم عبد الله بالعدل حد شهادة اليهود بذلك حيث قالوا عنه : (بهـذا قامـت السموات والأرض) .

فضلا عن ذلك فقد اختاره الرسول (ﷺ) لإدارة شؤون المدينة عند غيابه أثناء الحروب التـي كان يقودها النبي (ﷺ) . وهذا يدل على مدى ثقة الرسول (ﷺ) بعقلية وأمانة الصـحابي عبـد الله (ﷺ) .

من خلال كل ما تقدم يمكن القول : إن الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة (ﷺ) كان من بين القلة القليلة التي جمعت الثقافة والإبداع من جهة وحمل السيف والدفاع عن الدين الإسلامي والرسول الكريم (ﷺ) بشجاعة متميزة من جهة ثانية ، فهو حامل السيف والقلم ، وكان يجيد القراءة والكتابة في زمن يشهد بقلة من يحمل القلم .

ومن المسائل التي وقف عندها البحث هي توظيف شعر عبد الله (ﷺ) من أجل رفع راية الإسلام عالية خفاقة . وهذا ما تم توضيحه بشكل جلي .

ان هذا البحث ما هو إلا محاولة لتسليط الضوء على شخصية إسلامية جليلة كان لها الدور الكبير في بناء صرح أمتنا الإسلامية المجيدة وديننا الإسلامي الحنيف جنبا إلى جنب مع صحابة أجلاء نذروا نفوسهم من أجل نصرة ديننا والوصول به إلى ما وصل إليه من انتشار في عالمنا كله.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الصادق الأمين محمد (ﷺ) وصحابته وآل بيته الأطهار (ﷺ) إلى يوم الدين .

هوامش البحث

١ ــ ابن سعد ، أبو عبد الله محمد البصري : الطبقات الكبرى ، دار صادر (بيروت ــ لا ت) ٨/ ٣٦٣

٢ــ هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن عمرو ويكنى أبا عامر مات سنة ست وستين للهجرة . ابن خياط ، أبو عمر خليفة الليثي : الطبقات ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، ط٢ (الرياض ــ ١٩٨٢) ١ / ١٣٦

٣ــ المصدر نفسه ، ١ / ٣٤٠

٤ــ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، مصدر سابق ، ٨/ ٣٦٣

٥ــ ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد : فضائل الصحابة ، تحقيق وصي الله محمد عباس مؤسسة الرسالة (بيروت ــ ١٩٨٣) ١/ ٢٣١ .

٦ــ أبو الدرداء : وهو عمير بن عامر بن زيد بن قيس بن عابسة بن أمية بن مالك بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج . ابن خياط ، الطبقات ، مصدر سابق ، ١ / ٩٥

٧ــ المصدر نفسه ١/ ٢٣١

٨ ــ الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان : سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط٩ (بيروت ــ ١٤١٣ هـ) ١ / ٣٠٩

٩ــ ابن سعد ،الطبقات الكبرى ، مصدر سابق ، ٣/ ٥٢٨

١٠ــ الذهبي ، سير ، مصدر سابق ، ١/ ٢٣١ ــ ٢٣٢

١١ــ البلاذري ، أحمد بن يحيى : فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية (بيروت ــ لا ت) ١/ ٣٧ ؛ ابن كثير ، عماد الدين أبو الفدا : البداية والنهاية ، مكتبة المعارف (بيروت ــ لا ت) ٤/ ١٩٩

١٢ــ ابن كثير، البداية ، ١/٢٣١ــ ٢٣٢

١٣ــ ابن كثير ، البداية ، مصدر سابق ، ٦ / ٢٣٣

١٤ــ الذهبي ، سير أعلام ، مصدر سابق ، ١/ ٢٣٣

١٥ــ المصدر نفسه ، ١/ ٢٣٣

١٦ــ ابن كثير ، البداية ، مصدر سابق ، ٤ / ٩٦

١٧ــ المقدسي ، مطهر بن طاهر : البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة ــ لا ت)٥/ ١١٧ــ١١٨ .

١٨ــ ابن كثير ، البداية ، مصدر سابق ، ٣/ ٢٧٣

١٩ــ المصدر نفسه ، ٣/ ٣٠٥

٢٠ــالمصدر نفسه ، ٣/٣٠٣

٢١ــ المصدر نفسه ، ٣ / ٣٥٤

٢٢ــ المصدر نفسه ، ٤/ ٦٠

٢٣ــ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، مصدر سابق ، ٤ / ٦٠

٢٤ــ المصدر نفسه ، ٢ / ٩٢

٢٥ ــ ابن كثير ، البداية ، مصدر سابق ، ١ / ١٠

٢٦ــ الطبري ، محمد بن جرير : تاريخ الرسل والملوك ، دار الكتب العلمية (بيروت ــ ١٤٠٧ هـ) ، ٢ / ٥٨

٢٧ــ ابن خياط ، الطبقات ، مصدر سابق ، ٢ / ٥٩

٢٨ ــ مؤتة : قرية من قرى البلقاء في حدود الشام وقيل مؤتة من مشارف الشام وكانت تطبع السيوف اليمانية واليها تنسب المشرفية من السيوف . الحموي ، ياقوت بن عبد الله : معجم البلدان، دار الفكر (بيروت ــ لا ت) ٥ / ٢٢٠

٢٩ــ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،مصدر سابق ، ٢ / ١٢٩

٣٠ــ القنوجي ، صديق بن حسن :أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ، تحقيق عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية (بيروت ــ ١٩٧٨) ١ / ٣٣٦

٣١ــ ابن كثير ، البداية ، مصدر سابق ، ٤ / ٢٤١

٣٢ ــ الطبري ، الرسل ، مصدر سابق ، ٢ / ١٤٩

٣٣ ــ البكري ، عبد الله بن عبد العزيز : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب ، ط ٣ (بيروت ــ ١٤٠٣) ٤ / ١١٧٢

٣٤ ــ للمزيد ، ينظر . الطبري ، الرسل ، مصدر سابق ، ٢ / ١٤٨ ــ ١٤٩ ــ ١٥٠

٣٥ ــ الطبري ، الرسل ، مصدر سابق ،٢ / ١٤٩

٣٦ ــ ابن كثير ، البداية ، مصدر سابق ، ٤ / ٢٤١

٣٧ ــ هلال ، محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث ، دار العودة ، (بيروت ــ ١٩٧٣) ص١٧٥

٣٨ ــ وهو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجي الأنصاري . ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت ــ ١٩٩٢)، ٢/ ٦٣

٣٩ــ وهو كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين الأنصاري . ٢ ـــ ، ٣ / ٢٠٥

٤٠ــ الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة: سنن الترمذي ، دار الكتب العلمية (بيروت- لا ت)، رقم الحديث: (٢٨٤٧) ، كتاب الأدب ، باب الشعر.

٤١ــ القيرواني ، أبو علي حسين بن رشيق : العمدة ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل (بيروت ــ ١٩٨١) ، ١ / ٣

٤٢ ــ الذهبي ، سير ، مصدر سابق ، ١ / ٢٣٩

٤٣ ــ ابن قانع ، عبد الباقي أبو الحسين : معجم الصحابة ، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية (المدينة المنورة ــ ١٤١٨ هـ) معجم الصحابة ٢ / ١٢٨

٤٤ ــ الذهبي ، سير ، مصدر سابق ، ١ / ٢٣٣

٤٥ ــ ابن قانع ، الصحابة ، مصدر سابق ، ٢ / ١٢٨

٤٦ ــ الطبقات الكبرى ، ٣ / ٥٢٨

٤٧ ــ ابن كثير ، البداية ، مصدر سابق ، ٤ / ٥٩

٤٨ ــ المصدر نفسه ، ٤ / ٦٠

٤٩ــ ابن الأثير ، محمد بن محمد الشيباني : الكامل في التاريخ ، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، ط٢ (بيروت ــ ١٩٩٥) ، ٥٤/١

٥٠ــ ابن كثير ، البداية ، مصدر سابق ، ٤ / ٨٨

٥١ ــ الطبري ، الرسل ، مصدر سابق ، ٢ / ١٤٩

المصادر والمراجع

ـــــ القرآن الكريم

١ـــــ ابن الأثير ، محمد بن محمد الشيباني : الكامل في التاريخ ، تحقيق أبـــو الفـــداء عبـــد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، ط٢ (بيروت ــ ١٩٩٥) .

٢ ـــــ ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق علـــي محمـــد البجاوي ، دار الجيل (بيروت ــ ١٩٩٢) .

٣ ـــــ ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد : فضائل الصحابة ، تحقيق وصي الله محمد عباس ، بيروت مؤسسة الرسالة (بيروت ــ ١٩٨٢) .

٤ ــ ابن خياط ، أبو عمر خليفة أليثي : الطبقات ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، دار طيبـــة، ط٢ (الرياض ــ ١٩٨٢) .

٥ ــ ابن سعد ، أبو عبد الله محمد البصري : الطبقات الكبرى ، دار صادر (بيروت ــ لا ت).

٦ ــ ابن قانع ، عبد الباقي أبو الحسين : معجم الصحابة ، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية (المدينة المنورة ــ ١٤١٨ هـــ) .

٧ــ ابن كثير ، عماد الدين أبو الفدا : البداية والنهاية ، مكتبة المعارف (بيروت – لا ت).

٨ــ البكري، عبد الله بن عبد العزيز : معجم ما استعجم من أسماء الـــبلاد والمواضـــع، تحقيـــق مصطفى السقا، عالم الكتب ، ط ٣ (بيروت ــ ١٤٠٣) .

٩ــ البلاذري، أحمد بن يحيى : فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية (بيروت ــ لا ت).

١٠ ــ الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة: سنن الترمذي ، دار الكتب العلمية (بيروت– لا ت)

١١ــ الحموي، ياقوت بن عبد الله : معجم البلدان ، دار الفكر (بيروت ــ لا ت).

١٢ــ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان : سير أعلام النبلاء ، تحقيق محمد شـــعيب الأرنـــاؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط٩ (بيروت ــ ١٤١٣ هـــ) .

١٣ ــ الطبري، محمد بن جرير: تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤٠٧ هـــ).

١٤ ــ القنوجي ، صديق بن حسن : أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلـــوم، تحقيـــق عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية (بيروت ــ ١٩٧٨) .

١٥ ــ القيرواني ، أبو علي حسين بن رشيق : العمدة ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل (بيروت ــ ١٩٨١) .

١٦ ــ المقدسي ، مطهر بن طاهر : البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة –لا ت).

١٧ ـــــ هـــلال ، محمـــد غنيمـــي : النقـــد الأدبـــي ، دار العـــودة (بيـــروت ــ ١٩٧٣) .

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.